https://doi.org/10.34120/jgaps.v50i192.3225

المسوغات الاجتماعية المحددة للاختيارات المهنية لدى الشباب العمانيين الباحثين عن عمل: دراسة ميدانية

ماجد سعيد البوصافي[1]

مريم محمد السمري[2]

منير عبدالله كرادشه[3]

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن المسوغات الاجتماعية المؤثرة في الاختيارات المهنية للشباب الباحثين عن عمل في سلطنة عُمان، وتعرّف الفروق في مواقفهم إزاءها وفقاً لبعض المتغيرات. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على "الاستبانة" أداة رئيسية لجمع البيانات، تضمنت عدة محاور، تمثلت في: الخلفية الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، الخلفية الأسرية، الأوضاع التعليمية، المسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية. وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها. أجريت الدراسة على عينة قصدية بلغ حجمها 13501 باحث عن عمل من الذكور والإناث من جميع محافظات سلطنة عُمان، المسجلين في وزارة العمل وممن تبين "نشاط" حالة بحثهم عن العمل حتى فترة تنفيذ الدراسة الميدانية. **النتائج:** كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية تبعاً لتباين تركيبهم العمري لصالح الفئات الأصغر عمرا، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مواقفهم وفقاً لاختلاف مستوياتهم التعليمية لصالح الفئات الأقل في المستوى التعليمي. ويتضح ارتفاع مستوى تبني الاعتبارات الاجتماعية لدى الباحثين عن عمل بارتفاع عدد سنوات بحثهم عن عمل مقارنة بمن أمضوا فترة أقل في البحث عن عمل. **الخاتمة:** خلصت الدراسة إلى درجة تأثير مرتفعة لجميع الاعتبارات الاجتماعية المؤثرة في عملية الاختيار المهني للشباب الباحثين عن عمل عينة الدراسة، ولا سيما تلك التي تتعلق بـ "الحصول على فرصة المشاركة في صنع القرارات المجتمعية".

الكلمات المفتاحية: الباحثون عن عمل، الشباب، الاختيار المهني، التوجهات المهنية

(1) أستاذ، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. الإيميل: Majidb@squ.edu.om

(2) مساعد باحث، مركز البحوث الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. الإيميل: Maryam.alsumri44@gmail.com

(3) أستاذ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن. الإيميل: Muneer.Karadsheh@yahoo.com

- تُسلّم البحث في: 2021/4/6، عُدّل في: 2022/3/23، أجيز للنشر في: 2022/5/30.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص. 38

The social justifications that identify career choices of Omani youth seeking jobs: A field study

Majid S. Al Busafi(1)
Maryam M. Alsumri(2)
Muneer A. Karadesha(3)

Abstract

Objectives: The study aimed to investigate the social justifications that affect the career choices of Omani youth looking for jobs in the Sultanate of Oman. The study also aimed to explore the differences in the attitudes of Omani youth according to some variables. **Method:** Data was collected mainly through a questionnaire that included different sections: Demographic, social and economic background, family background, educational conditions, and social justifications for career choices. The validity and reliability of the questionnaire were measured. The study was conducted on a purposive sample consisting of 13501 male and female across the Sultanate, registered with the Ministry of Labor as "active" job seekers. **Results:** The results showed statistical differences in the attitudes of job seekers towards social justifications affecting their career choices based on the variable of age in favor of young people in each age group. Significant statistical differences also appeared in the attitudes of job seekers towards social justifications affecting their career choices based on the variable of education level in favor of people who have lower education in each comparison group. Moreover, the study revealed that social considerations were affected by the number of years spent in job search. The more time people spend in job search, the more they have social considerations affecting their career choices. **Conclusion:** The study concluded that social justification represented in "getting an opportunity to participate in community decision-making" was the most influential social justification in the career choices of Omani youth looking for jobs.

Keywords: job seekers, youth, career choice, career orientation

(1) Professor, Department of Physical Education and Sports Sciences, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. Email: Majidb@squ.edu.om
(2) Research Assistant, Human Research Centre, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. Email: Maryam.alsumri44@gmail.com
(3) Professor, Department of Sociology and Social Work, Yarmouk University, Jordan. Email: Muneer. Karadsheh@yahoo.com
-Submitted: 6/4/2022, Revised: 23/3/2022, Accepted: 30/5/2022.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

To cite p.38

المقدمة

يبدو أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمعات الإنسانية، وما اقترن بها من ارتفاع وتيرة التنمية والتحديث وانتقال المجتمعات التقليدية ذات الأشكال الإنتاجية البسيطة إلى نمط المجتمعات المركبة ذات أنماط الإنتاج الحديثة والمتنوعة؛ دفعت بمسألة الاختيار المهني لأن تصبح من أهم القضايا المحورية في حياة الفرد المعاصر، ومحدداً رئيساً لوضعه في السلم الاجتماعي، ومدخلاً لاندماجه الاجتماعي وتكوين شبكة من العلاقات التبادلية التفاعلية مع وحدات المجتمع الأخرى.

وقد وجد مفهوم الاختيارات المهنية اهتماماً واسعاً في الأدبيات الاجتماعية لما يحمله من تصورات ومعتقدات ذات خصوصية بيولوجية واجتماعية وثقافية، ولارتباطه بمفهوم الجيل (Generation)؛ إذ تعد شريحة الشباب أكثر الشرائح الاجتماعية تعرضاً لأساليب الحياة الحديثة وأنماطها، بل أكثرها تأثراً بما تطرحه عملية التنمية من مستجدات ومفاهيم مستحدثة مرتبطة بتدفق الأفكار نحو تنوع المتطلبات المعيشية وتعددها وتجدد أنماط الحياة (خمش، 2004)؛ إذ تشكل هذه المرحلة من منظور اجتماعي مرحلة انتقالية مهمة جداً في حياة الفرد وفكره، تشكَّل خلالها تصوراته ومواقفه في الحياة؛ وتبلوَر أهدافه المهنية.

وتجدر الإشارة إلى أن ظهور مفهوم التوجهات المهنية وما يلازمه من قرارات للمرة الأولى كان في كتابات بارسونز (Parsons) عام 1908 (as cited in Yost & Corbishley, 1987) الذي ضمنه ثلاثة متغيرات رئيسة اعتبرها مكوناً أساسياً لهذا المفهوم، وتمثلت في: الفرد والمهنة والمطابقة بينهما؛ حيث أكد من خلال نموذجه هذا أهمية أن يحقق الفرد الفهم الواضح لقدرته واستعداداته الفطرية والمكتسبة، وضرورة التحقق من معتقداته وسماته الشخصية، كذلك من صحته النفسية وظروفه البيئية؛ ومن ثم التحقق من متطلبات المهنة التي يرغب فيها (Brown, 2005) .

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد لدى بعض الباحثين، بأن مسألة الاختيار المهني هي في النهاية مسألة شخصية ترتهن باعتبارات ذاتية ونفسية خاصة بالفرد؛ فإن عملية اتخاذها تمثل بالمحصلة فعلاً اجتماعياً تتداخل في تشكيلها عوامل مختلفة، واعتبارات وثيقة الصلة بالنسق الثقافي السائد وظروف الفرد المعيشية، كما ترتهن بعملية تنشئته الاجتماعية، وبطبيعة الوسط الذي ينمو فيه (المجيدل والشريع، 2012). ويذهب بعض الباحثين إلى توصيف مسألة خيارات الفرد المهنية كعملية ديناميكية مستمرة ومركبة تبتدئ من مرحلة الطفولة المبكرة، وتتبلور في مرحلة الشباب في ضوء عملية التفاعل المستمر بينه وبين محيطه الاجتماعي؛ مما يؤكد أن "خيارات الفرد المهنية" ما هي في النهاية إلا سلوك اجتماعي متعلم، يتراكم ويتطور مع الزمن بفضل عمليتي النمو والتعلم، وتتقاطع هذه الرؤى مع ما طرحه أدلر (Adler) حول مسألة آلية تشكل خيارات الفرد المهنية وتبلورها؛ إذ خلص إلى أنها تتطور بصورة تراكمية مستمرة، وهي عملية محكومة برواسب الماضي، وبعمليات التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته؛ إذ إن الطفولة المبكرة لا بد أن تتردد أصداؤها في بقية مراحل حياته، وأن يكون لها دور فاعل في تشكيل أنماط خياراته المهنية (كما ورد في كرادشه والمحروقية، 2015).

وترجع بعض الأدبيات المتخصصة مسألة التوجه أو الاختيار المهني، لعمليات إرادية وعقلانية تحكمها نظرة المجتمع ومعاييره السائدة، والعوائد الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة من هذه المهن (كرادشه والمحروقية، 2015)، مؤكدة أن للمجتمع بقيمه ومعاييره ومثله الدور الأكبر في تحديد ملامح المهن التي من الممكن أن ينخرط بها الفرد، غير أنها لا تلغي دور الظروف والاعتبارات الذاتية والشخصية في تحديد ملامح هذه الاختيارات. فالفرد ضمن هذه الرؤية مجرد كائن خاضع للحتمية الاجتماعية، ولعمليات تشريط اجتماعي وثقافي داخل نطاق المجتمع الذي يعيش في كنفه، تسهم في تحديد أشكال خياراته المهنية،

وهـي عـادة مـا تنتظم وفـق نسـق معيـاري محـدد مسـبقاً وطبقـاً للمواصفـات التـي يرغب فيهـا المجتمـع الذي يعيـش فـي كنفـه (الخولـي، 2008، ص. 165).

وتجـدر الإشـارة بهـذا الخصـوص، إلـى أن النسـق المجتمعـي فـي هـذا السـياق لا يشـكل عامـلاً مؤثـراً فـي عمليـة الاختيـار المهنـي للشـباب الباحـث عـن عمـل فقـط، بـل يمكـن رصـد تأثيـرات ظاهـرة تزايـد أعـداد الباحثـين عـن عمـل وتغيـر مؤشـرات ميولهـم المهنيـة عليـه؛ إذ عـادة مـا يقتـرن بارتفـاع معـدلات التعطل فـي أي مجتمـع فـوق مسـتوياتها المعهـودة، تزايـد العواقـب والانعكاسـات الاجتماعيـة والاقتصاديـة علـى المجتمـع، وزيـادة الأعبـاء علـى كاهـل عمليـة التخطيـط والتنميـة.

وقـد شـهد المجتمـع العمانـي بخصوصيتـه الاجتماعيـة والثقافيـة الكثيـر مـن التحـولات التنمويـة والبنيويـة، التـي أسـهمت بدورهـا فـي تغيـر كثيـر مـن أولويـات وقيـم ومواقـف أفـراده وتوجهاتهـم المهنيـة؛ وفـي تعزيـز إحـداث تغيـرات جذريـة وعامـة علـى طبيعـة المهـن المفضلـة لديهـم وأشـكالها، خاصـة أن هـذه التوجهـات والمواقـف تحمـل فـي طياتهـا مضامـين ومؤشـرات مهمـة حـول وجـود تغيـرات عميقـة فـي ملامـح المهـن وأشـكالها التـي يسـير فـي اتجاههـا المجتمـع ككل وفـي أنمـاط الإنتـاج وأدواتـه؛ ممـا أدى إلـى بـروز بعـض التحديـات التـي وضعـت المجتمـع أمـام ضـرورة ملحّـة لإعـادة تطويـر خطـط الاسـتجابة المدروسـة لتداعيـات ظاهـرة الباحثـين عـن عمـل وتجـدد ميولهـم واختياراتهـم المهنيـة. ومـن هنـا يفتـرض التحليـل السيسـيولوجي ضـرورة فهـم التفاعـل المعقـد بيـن النسـق المجتمعـي والباحـث عـن عمـل كمدخـل أساسـي لفهـم الآليـة التـي تتشـكل مـن خلالهـا خياراتـه المهنيـة. وهـذا مـا تسـعى هـذه الدراسـة إلـى تسـليط الضـوء عليـه، مـن خـلال الإجابـة عـن السـؤالين الآتييـن:

- مـا المسـوغات الاجتماعيـة المؤثـرة فـي عمليـة الاختيـار المهنـي لـدى الشـباب الباحثـين عـن عمـل بحسـب درجـة الأهميـة لديهـم.

- هل يوجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى دلالة إحصائية 5% فأقل) في مواقف وآراء الشباب العمانيين الباحثين عن عمل حول المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية وفقاً للمتغيرات المستقلة الآتية: الفئات العمرية، المستوى التعليمي، عدد سنوات البحث عن عمل، المستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية ظاهرة تزايد أعداد الباحثين عن عمل لدى الشريحة الاجتماعية الأكثر نشاطاً وقدرة على الإنتاج، وما يلازمها من انعكاسات على الفرد ذاته وعلى تماسك النسيج الاجتماعي واستقرار الحالة الاقتصادية للدولة، فضلاً عما تقتضيه هذه الإشكاليات من حِراك علمي ومجتمعي وتغير في السياسات والخطط التنموية للحد من التداعيات السلبية لها.

كما تتضح أهمية الدراسة في التغير المتسارع في الاختيارات المهنية لدى الشباب العمانيين بفعل التغيرات المجتمعية التي تعيد تصنيف الأولويات المهنية وفقاً للكثير من الاعتبارات بصفة دائمة، لا سيما في مجتمع يتسم بخصوصية بنائه الاجتماعي والثقافي؛ مما يتطلب تحديثاً دورياً للمؤشرات المتعلقة بهذا الشأن.

كما يمكن أن تسهم مخرجات هذه الدراسة في تغذية المؤشرات التي تعنى برصد حالة العمل في السلطنة، والتي تقوم بقياسها الكثير من الجهات ذات الصلة، بما فيها مجلس البحث العلمي ممثلاً في المرصد الاجتماعي، والمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، والوزارات والهيئات ذات الصلة؛ الأمر الذي من شأنه أن يعزز محاولات احتوائها والتحكم بمساراتها.

مصطلحات الدراسة

- الاختيارات المهنية: تعرّف بأنها: "نشاط عقلي وجداني مفاضل ومرجح ومقرر، أو نشاط تقويمي يقوم به الفرد في مواقف توجب عليه أن يحسم عملية المفاضلة بين المهن التي يرغب فيها، ويصل إلى ترجيح ما ومحدد" (عبدالحكيم، 2013).

أمـا إجرائيـاً؛ فيعـرّف الاختيـار المهنـي بأنـه: تلك الأنمـاط مـن المهـن التـي يرغـب الشـباب العمانيـون الباحثـون عـن عمـل فـي الانخـراط بهـا مسـتقبلاً.

- الباحـث عـن عمـل: كل شـخص قـادر علـى العمـل وباحـث عنـه ويقبـل بـه عنـد مسـتوى الأجـر السـائد، لكنـه لا يجـده (أبـو بكـر، 2001). أمـا إجرائيـاً؛ فيعـرّف بأنـه الفـرد الـذي بلـغ 15 سـنة أو أكثـر مـن العمـر والقـادر علـى العمـل والراغـب فيـه، ولكنـه لـم يجـده ولـم يزاولـه (المركـز الوطنـي للإحصـاء والمعلومـات، 2015).
- المسـوغات الاجتماعيـة: يمكـن تعريفهـا فـي إطـار هـذه الدراسـة؛ بأنهـا مجموعـة الاعتبـارات أو الأسـباب التـي تتعلـق بالجوانـب الاجتماعيـة، والتـي تؤثـر بدورهـا فـي اختيـار الشـباب العمانيـين الباحثـين عـن عمـل لمهنتهـم التـي يرغبـون فـي الانخـراط فيهـا.

الإطار النظري

إن ظاهـرة البحـث عـن عمـل عـادة مـا تقتـرن بحالـة الدورة الاقتصـادية (Economic Cycle) التـي يمـر بهـا أي مجتمـع، وتـزداد وضوحـاً فـي أثنـاء الركـود الاقتصـادي (Economic Bust) أو فـي أثنـاء الأزمـات الاقتصاديـة، أو تبـرز كنتـاج لعوامـل ذات علاقـة بإجـراءات العمـل والتوظيـف أو لأسـباب تتعلـق بالتوافـق بـين مخرجـات التعليـم ومتطلبـات سـوق العمـل، أو كنتـاج لعوامـل خارجيـة تتعلـق بمنظومـة الاقتصـاد الدولـي (البكـر، 2004). ولعـل أهـم النظريـات التـي بحثـت فـي هـذه الظاهـرة تتمثـل بنظريـة الترابـط الاجتماعـي (Social Bond Theory) التـي أكـدت أهميـة اسـتغراق الفـرد فـي الأعمـال والمهـن اليوميـة بمـا يتفـق مـع قيـم المجتمـع وأعرافـه وأثرهـا فـي عمليـات تكيفـه واندماجـه الاجتماعـي، وفـي السـياق ذاتـه تؤكـد نظريـة التوتـر (Strain Theory) أن فشـل الفـرد وعـدم قدرتـه علـى تحقيـق أهدافـه وإشـباع حاجاتـه بسـبب عـدم توافـر فـرص عمـل مناسـبة لـه وسـوء اختيـاره المهنـي، مـن شـأنه أن يعـزز دافعيتـه لتبنـي سـلوكيات سـلبية وغيـر مقبولـة اجتماعيـاً ويزيـد سـوء توافقـه الاجتماعـي (البكـر، 2004).

ويؤكـد روّاد المدخـل البنائـي الوظيفـي، أن أي مجتمـع مـن المجتمعـات الإنسـانية يمتلـك فـي العـادة العديـد مـن الآليـات التـي تحفـظ لـه توازنـه، وأن أي خلـل يصيـب

أحد أجزائه يقود إلى تصدع واضطراب في باقي أجزائه، سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية. مؤكدين بذلك أثر القصور الوظيفي؛ "كالتعطل أو البطالة" في إعاقة أصغر جزئية في النسق "الفرد" عن تحقيق متطلبات الدور وما هو متوقع منه، موضحين أن إقصاء الفرد عن سوق العمل؛ سيمنعه من تأدية أدواره الأساسية والمتوقعة منه.

وقد اهتم "فيبر" بمفهوم الفعل الاجتماعي مدخلاً أساسياً لدراسة النسق الاجتماعي وفهمه، وفي تحديد خيارات الفاعل؛ معتبراً أن الفعل الاجتماعي هو فعل طوعي يتضمن قدراً كبيراً من العقلانية والرشادة، مؤكداً بذلك أن عملية الاختيار المهني ضمن هذه الاعتبارات تشكل فعلاً مرتبطاً بالموقف الاجتماعي للفاعل وظروفه، كذلك بتوجهاته القيمية، غير أنه يعود ويوضح أن هذه العوامل لا تعمل في إطار من الحرية المطلقة؛ فهناك اعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية يجب مراعاتها؛ كطبيعة سوق العمل وظروف المهنة وخصائص المحيط الاجتماعي وقيمه ومعاييره (كما ورد في الخروف، 2004).

وتنزع بعض المداخل النظرية الاجتماعية، إلى تأكيد أن اختيارات الأفراد أو توجهاتهم نحو بعض أنماط المهن دون غيرها، إنما هو نتاج تفاعل مجموعة كبيرة من العوامل لتشكل في النهاية الملمح الأساسي لهذه الاختيارات. وتسهم خلفيات الأفراد الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وما يتخللها من فروق في تراكيبهم العمرية والنوعية، إضافة إلى الطبيعة البنيوية للنظم الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وما يوفره من موارد طبيعية وأشكال توزيعها، ودرجة استقراره الاقتصادي - في القيام بأدوار مهمة في تحديد هذه الخيارات المهنية ومساراتها (الداهري، 2005).

وتميل نظرية المعايير (Norms Theory)، إلى عزو الاختيار الذي يقوم به الفرد في المجتمعات الحديثة، لعمليات إرادية تحكمها طبيعة المعايير السائدة، التي يضعها المجتمع (كما ورد في كرادشه والمحروقية، 2015). وهو ما يؤكده

بـلاي (Blea) موضحـاً أن البنـاء الاجتماعـي ومـا تقـوم بـه الأنسـاق الاجتماعيـة؛ كنسـق المدرسـة والجامعـات والمؤسسـات الاقتصـادية والاجتماعيـة مـن أدوار، لـه آثـار وانعكاسـات مهمـة فـي تشـكيل البنـاء الهرمـي التفضيلـي للمهـن المرغـوب فيهـا لـدى الفـرد مـن خـلال تأثيرهـا الإيجابـي علـى نمـو شـخصيته ونضوجهـا (كمـا ورد فـي المشـعان، 1993).

مـن جهـة أخـرى، تجنـح بعـض النظريـات ذات الصيـغ التربويـة؛ كتلـك التـي تبنتهـا آن رو (Anne Roe) إلـى تفسـير توجهـات الأفـراد المهنيـة فـي ضـوء خبـرات الطفولـة المبكـرة، ومفهـوم الذات مؤكـدة أن الخبـرات السـابقة ومـا يتعـرض لـه الفـرد مـن أنمـاط تنشـئة اجتماعيـة، إضافـةً إلـى طبيعـة الوسـط الأسـري الـذي ينمـو فيـه، تـؤدي دوراً مهمـاً فـي تشـكيل ميولـه المهنيـة (كمـا ورد فـي الداهـري، 2005).

ويـرى باندورا (Bandoura) أن أشـكال سـلوك الفـرد فـي اختيـاره الأفـراد المهنـي يتعلمهـا مـن خـلال الملاحظـة والمحـاكاة لبعـض النمـاذج والشـخصيات المؤثـرة فـي حياتـه، مؤكـداً أن عمليـة تفاعـل الفـرد مـع هـذه النمـاذج، هـي عمليـة حتميـة وسـلوك يمكـن اكتسـابه حتـى فـي غيـاب عمليـات التعزيـز، وأن الفـرد عـادة مـا يكـون لديـه حريـة محـدودة فـي اختيـار المهنـة التـي يرغـب فيهـا (كمـا ورد فـي عبدالهـادي والعـزة، 1999).

وهنـاك مـن النظريـات التـي أخـذت منحـى آخـر فـي تفسـيرها للاختيـارات المهنيـة؛ بحيـث عـزت مسـألة توجهـات الأفـراد المهنيـة لاعتبـارات ذات علاقـة بقضايـا النـوع الاجتماعـي وتمايزاتهـا؛ فتـرى نظريـة الـدور الاجتماعـي (Social Role Theory) أن كثيـراً مـن المجتمعـات الناميـة تصنـف أدوار أفرادهـا وتوجهاتهـم المهنيـة وفقـاً لنوعهـم الاجتماعـي؛ فالمـرأة عـادة مـا ينـاط بهـا تلـك الأدوار التـي تلائـم طبيعتهـا البيولوجيـة ومـا يـلازم هـذه الطبيعـة مـن توقعـات؛ مثـل: إنجـاب الأطفـال والعنايـة بهـم وتربيتهـم والعنايـة بالـزوج، فـي حـين يمنـح الرجـل فـرص العمـل فـي الخـارج والمسـاهمة بسـوق العمـل، والتوقعـات المرتبطـة بهـذا الـدور؛ مثـل إعالـة الأسـرة وتلبيـة حاجاتهـا المختلفـة (كرادشـه والمحروقيـة، 2015).

وفـي ضـوء مـا تمثلـه عمليـة الاختيـارات المهنيـة مـن أهميـة اجتماعيـة واقتصاديـة وثقافيـة بالغـة الأهميـة، سـواء للفـرد أو للأسـرة أو للمجتمـع، فقـد تعـددت وكثـرت المداخـل والأطـر النظريـة التـي حاولـت تفسـيرها وتشـخيص العوامـل المشـكلة لهـا، لا سـيما الاجتماعيـة منهـا، وقـد انعكـس ذلـك علـى تبايـن رؤى وأطروحـات النظريـات التـي حاولـت تفسـير هـذه الظاهـرة ومرتكزاتهـا، وعلـى الأسـس والمعاييـر التـي اسـتندت إليهـا فـي تشـخيص الدوافـع والمحـركات الكامنـة وراءهـا، كمـا تبـين فـي الأطـر النظريـة المطروحـة.

المنهج

فـي ضـوء طبيعـة الهـدف العـام للدراسـة، الـذي يتمحـور حـول دراسـة المسـوغات الاجتماعيـة التـي تقـف وراء الاختيـارات المهنيـة للشـباب العمانييـن الباحثيـن عـن عمـل؛ فقـد تمـت الاسـتعانة بالمنهـج الوصفـي التحليلـي لتحقيـق هـذه الأهـداف، حيـث يتسـم هـذا المنهـج بقدرتـه علـى توصيـف الظاهـرة قيـد الدراسـة ومعاينتهـا كمـا هـي فـي الواقـع، كمـا يمتـاز بقدرتـه علـى تهميـش وتقليـل تأثيـر الأفـكار أو التصـورات غيـر الموضوعيـة أو المسـبقة حـول موضـوع الدراسـة (كرادشـه، 2013).

متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

فـي ضـوء القـراءة التقييميـة للأدبيـات السـابقة المتعلقـة بموضـوع الدراسـة، وأهدافهـا وتسـاؤلاتها؛ حـدّدت متغيـرات الدراسـة، علـى النحـو الآتـي:

أولاً: المتغير التابع

يتمثـل فـي "المسـوغات الاجتماعيـة للاختيـارات المهنيـة لدى الشـباب العمانييـن الباحثيـن عـن عمـل"، وهـو يمثـل المتغيـر الرئيسـي والمحـوري فـي الدراسـة، وسـتكون معاينتـه وقياسـه مـن خـلال الفقـرات ذات العلاقـة بالجوانـب الآتيـة: تكويـن العلاقـات الاجتماعيـة، رفـع المكانـة الاجتماعيـة، القيمـة الاجتماعيـة للمهنـة، المشـاركة فـي صناعـة القـرارات المجتمعيـة، التقليـد والمحـاكاة للنمـاذج الاجتماعيـة والقـدوة، مطابقـة الأعـراف الاجتماعيـة والدينيـة السـائدة، الحاجـة الاجتماعيـة للمهنـة، المحافظـة علـى الإرث الثقافـي والاجتماعـي للمهنـة، الامتثـال لرغبـات الأسـرة.

ثانياً: المتغيرات المستقلة وتعريفاتها الإجرائية

وتشمل خلفية المبحوث الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ما يأتي:

- التراكيب العمرية للمشاركين: (15-19، 20-24، 25-29، 30 فأعلى).
- المستوى التعليمي: (تعليم أساسي (1-10) فأقل، دبلوم التعليم العام، الدبلوم الجامعي، بكالوريوس، الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه).
- المستوى الاقتصادي لأسرة الباحث عن عمل: (عالٍ، متوسط، منخفض).
- عدد سنوات البحث عن عمل: (3 سنوات فأقل، 4-6 سنوات، أكثر من 6 سنوات).

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب العمانيين الباحثين عن عمل، ووفقاً للإحصائيات الصادرة عن وزارة العمل (وزارة القوى العاملة خلال فترة تنفيذ الدراسة الميدانية) بنهاية أكتوبر عام 2019، وقد بلغ عددهم 59594 شاباً عمانياً باحثاً عن عمل، ممن يتبين "نشاط" حالة بحثهم عن عمل والمسجلين في وزارة العمل (وزارة القوى العاملة، 2019).

المشاركون

اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على عينة غرضية (Purposive Sample)، قوامها 13501 شاب باحث عن عمل من الذكور والإناث من جميع محافظات سلطنة عُمان وممن تراوح أعمارهم بين 15و35 سنة. وقد اختيروا بطريقة غرضية لاعتبارات متعلقة بطبيعة أهداف الدراسة وتساؤلاتها، كذلك لاعتبارات ذات علاقة بخصوصية مجتمع الدراسة الكبير نسبياً، وذلك وفقاً للمحددات الآتية:

- أن يكون المبحوث من الشباب العمانيين الباحثين عن عمل والمسجلين لدى وزارة العمل، ويتبين نشاط حالة بحثه عن عمل خلال الفترة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة الميدانية.
- أن يكون المبحوث ضمن الفئة العمرية 15-35، وهي تمثل فئة الشباب في المداولات الوطنية والعالمية.
- أن يوافق المبحوث على الإجابة عن أسئلة الاستبانة.

كذلك فقد تم اللجوء للعينة الغرضية أو الهادفة، لميزتها في ترك حرية الوصول إلى مفردات للباحث من خلال السؤال في الميدان عن الأفراد الذين تنطبق عليهم تلك الشروط، إضافة إلى الخصوصية الشديدة لمجتمع الدراسة، ولمقتضيات تتعلق بعملية جمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة. وقد استعين بالمركز الوطني للتشغيل (الذي دمج بوزارة العمل حالياً)، والمركز الوطني للإحصاء والمعلومات لتحديد إطار مجتمع الدراسة، كذلك للحصول على البيانات المطلوبة وجمعها من أفراد العينة، وقد استعان الباحثون بالمركز الوطني للتشغيل في جمع البيانات؛ وذلك لامتلاكه لقاعدة بيانات تفصيلية، تتضمن جميع البيانات التي تسهل وصول الباحثين إلى المشاركين.

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمشاركين

يوضح جدول 1 الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتعليمية لأفراد عينة الدراسة من الشباب العمانيين الباحثين عن عمل، ولا سيما فيما يرتبط بالجوانب الآتية: النوع الاجتماعي، التركيب العمري، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي. وفيما يلي عرض مفصل لتلك الخصائص.

جدول 1

الخصائص الديموغرافية للمشاركين

الخصائص	الاستجابة	العدد	النسبة%
النوع الاجتماعي	ذكر	7209	53.4
	أنثى	6266	46.4
	غير مبين	26	.2
	المجموع	13501	100
العمر	19 - 15	314	2.3
	24 - 20	3536	26.2
	29 - 25	5433	40.2
	30 فأعلى	4192	31
	غير مبين	26	.2

تابع/ جدول 1

الخصائص الديموغرافية للمشاركين

الخصائص	الاستجابة	العدد	النسبة%
الحالة الاجتماعية	أعزب / عزباء	8005	59.3
	متزوج / ة	5163	38.2
	مطلق / ة	281	2.1
	أرمل /ة	26	.2
	غير مبين	26	.2
المستوى التعليمي	1 إلى 10 تعليم أساسي	1713	12.7
	دبلوم التعليم العام	5015	37.1
	دبلوم جامعي ما بعد الثانوية	2838	21
	بكالوريوس	3763	27.9
	دراسات عليا	146	1.1
	البيانات غير مكتملة	26	.2

ملاحظة. ن= 13501.

يوضح جدول 1 أن النسبة الكبرى من المشاركين هم من الذكور وبنسبة 53.4%، في مقابل 46.4% من الإناث، وعلى الرغم من الفارق النسبي البسيط بين الفئتين، فإنه كان من المتوقع أن يفوق عدد الإناث الباحثات عن عمل عدد الباحثين من فئة الذكور.

وتشير النتائج الواردة آنفاً إلى تركز أعمار الباحثين عن عمل ذكوراً وإناثاً في الفئة العمرية 25-29 سنة، وذلك بنسبة تصل إلى 40.2% من إجمالي الباحثين عن عمل، كما يشكل الباحثون المندرجون ضمن الفئة العمرية 30 سنة فأعلى 31%، في مقابل 26.2% للباحثين عن عمل في الفئة العمرية 20-24 سنة. وتجدر الإشارة إلى التأثير المحتمل لهذه التركيبات العمرية للمستجيبين التي تميل لصالح الفئات العمرية الشابة والنشطة اقتصادياً على طبيعة المواقف والاتجاهات العامة المتعلقة بقضايا البحث عن عمل ومسوغاته؛ فضلاً عن التداعيات الاقتصادية

والاجتماعية المتوقعة من جهة أخرى لارتفاع نسب الباحثين عن عمل بين الفئات العمرية الشابة الأكثر قدرة على العمل والإنتاج.

ويتضح من خلال النتائج المبينة أن النسبة الكبرى من الباحثين عن عمل غير متزوجين، بنسبة تصل إلى 59.3%، في حين بلغت نسبة المتزوجين منهم 38.2%. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النتائج الواردة في البند السابق حول التركيب العمري للباحثين عن عمل؛ إذ تندرج النسبة الكبرى منهم ضمن مراحل عمرية صغيرة نسبياً، تتسم بتركيزها على بناء وتحقيق الذات، إلا أنه لا يمكن إغفال أثر المسائل المتعلقة بطول الفترة الزمنية للبحث عن عمل في تأخر إقدام الشباب على الزواج خلال فترات زمنية مبكرة من أعمارهم.

أما ما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة؛ فيتضح أن الغالبية العظمى من الباحثين عن عمل يحملون مؤهلات الدبلوم العام والبكالوريوس والدبلوم الجامعي ما بعد الثانوية على الترتيب تنازلياً؛ إذ بلغت نسبة من يحملون شهادة الدبلوم العام 37.1% من إجمالي الباحثين عن عمل، في حين تبلغ نسبة حملة مؤهل البكالوريوس 27.9% ويحمل 21% منهم دبلوماً جامعياً.

أداة الدراسة

استبانة خاصة بفئة الشباب العماني الباحث عن عمل

وجهت الاستبانة إلى فئة الشباب العماني القادرين على العمل والباحثين عنه في السلطنة، وذلك بالاستعانة بالمركز الوطني للتشغيل. وقد بنيت هذه الاستبانة في ضوء القراءة المتأنية لأدبيات موضوع الدراسة من نظريات ودراسات سابقة ودراسات ذات صلة. وقد تضمنت الاستبانة عدة محاور تمثلت في:

- أسئلة ذات علاقة بخلفية المبحوث الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.
- أسئلة ذات علاقة بالخلفية الأسرية للمبحوث.
- أسئلة ذات علاقة بالأوضاع التعليمية للمبحوث.
- أسئلة ذات علاقة بالمسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية للمبحوث.

صدق الاستبانة. تحقق من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من المتخصصين والأكاديميين في هذا المجال، وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم أجريت التعديلات المطلوبة من إضافة وحذف؛ لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية وبشكل مناسب وموضوعي.

جدول 2

توزيع المحكمين وفقاً لتخصصاتهم

م	التخصص	العدد
1	اختصاصيون عاملون في المركز الوطني للتشغيل.	4
2	أكاديميون في تخصص العلوم الإنسانية والتربوية.	8
3	أكاديميون في تخصصات علم الاجتماع والعمل الاجتماعي.	8
4	أكاديميون في المجال الاقتصادي.	6
المجموع الكلي		26

ثبات الاستبانة. حُسب معامل الثبات ألفا كرونباخ وبلغ 861.؛ وذلك بهدف التأكد مما إذا هناك ثبات في الاستبانة؛ الأمر الذي من شأنه أن يعزز من مصداقية بيانات الدراسة وموضوعيتها، ويعزز إمكانية تعميم نتائجها.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من النماذج الإحصائية مستعينة ببرنامج الحزم الإحصائية المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وذلك بهدف معالجة بيانات الدراسة، وتراوح تلك الأساليب الاحصائية بين:

- النماذج الإحصائية الوصفية البسيطة؛ مثل: التوزيعات النسبية والتكرارية (Percentage and Frequency) والمتوسطات والانحرافات المعيارية،

وذلك بهدف توصيف متغيرات الدراسة بصورة دقيقة وشاملة، قبل الدخول في تحليل تقاطعاتها وتفاصيلها.

- اختبار "ت" (One Sample T-Test): للكشف دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي عينيتين، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً في المتغير التابع تعزى لتباين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة عند مستوى دلالة احصائية (5% فأقل).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova): لقياس تأثير جميع المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ وقد اعتمد هذه النموذج التحليلي لما يتميز به من قدرة على تحديد وكشف الفروقات ذات الدلالة المعنوية إحصائياً للمتغير التابع وفقاً لتباين المتغيرات المستقلة قيد الدراسة، إضافة إلى قدرته على اختبار معنوية الفروق التي يمكن أن يحدثها المتغير المستقل في المتغير التابع (مع بقاء المجال مفتوحاً لأثر باقي المتغيرات المستقلة الأخرى دون ضبطها).

التحليل الوصفي للاستجابات حسب مقياس (ليكرت) الخماسي

توزعت استجابات المشاركين على المقياس -وفقاً لسلم (ليكرت) الخماسي- على المستويات الخمسة الآتية: (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الأوزان النسبية التالية: "1، 2، 3، 4، 5"، على الترتيب، وقد تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين وفقاً للمعادلات الآتية:

حُسب المدى بطرح القيمة الدنيا لبدائل الإجابة من القيمة العليا لها؛ أي: 1-5 = 4.

ومن ثم حُسب طول الفئة بقسمة ناتج المدى وعلى عدد المستويات المراد توزيع فترات المتوسطات عليها (مرتفع، متوسط، منخفض)؛ أي: 4 / 3 = 1.33. وقد اعتُمدت قيمة الثابت (Constant) أو (Baseline) = 3 كنقطة وقاعدة للمقارنة بين القيم. وفي ضوء ناتج هذه العمليات الحسابية حُدّدت ثلاثة مستويات للحكم على درجة تأثير المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين، وذلك على النحو الذي يوضحه جدول 3.

جدول 3

مستويات درجة تأثير قيمة المتوسط الحسابي

م	قيمة المتوسط الحسابي	درجة التأثير
1	2.33 – 1	منخفضة
2	3.67 – 2.34	متوسطة
3	3.68 فأعلى	مرتفعة

النتائج

خصص هذا الجزء من الدراسة لتقصي ومعاينة المسوغات الاجتماعية المؤثرة في اختيارات الشباب العمانيين الباحثين عن عمل لمسارهم المهني، وقد ركزت على الجوانب الآتية: مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية بحسب درجة الأهمية، المسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لبعض المتغيرات؛ مثل: (التركيب العمري، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي لأسرة الباحث عن عمل، عدد سنوات البحث عن عمل). وفيما يلي تفصيل بحيثيات هذه النتائج.

مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية بحسب درجة الأهمية

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى تّعرف مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية بحسب درجة أهميتها من وجهة نظرهم، وقد تم استُعين لتحقيق هذا الهدف بالنموذج الإحصائي المتمثل في الترتيب الرتبي (Rank Order)، كما تم استعين باختبار "ت" لكشف فيما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05% فأقل)، ويوضح جدول 4 تفصيل هذه النتائج.

جدول 4

مواقف الباحثين عن عمل حول المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية بحسب درجة الأهمية

م	المسوغات الاجتماعية	ن	م	درجة التأثير	ت	ل
1	تمنحني فرصة المشاركة في صناعة القرارات المجتمعية كواجب وطني.	13475	4.23	مرتفعة	198.057	.001
2	حاجة مجتمعي لمثل هذه المهن.	13478	4.11	مرتفعة	180.989	.001
3	متطابقة مع أعراف المجتمع وقيمه.	13477	3.95	مرتفعة	144.393	.001
4	تمنحني فرصة لتكوين علاقات اجتماعية.	13474	3.94	مرتفعة	134.335	.001
5	مناسبة للمعتقدات الدينية السائدة.	13478	3.87	مرتفعة	120.466	.001
6	القيمة الاجتماعية العالية للمهنة.	13475	3.81	مرتفعة	115.332	.001
7	رغبة أفراد أسرتي.	13477	3.81	مرتفعة	102.960	.001
8	تمنحني فرصة لرفع مكانتي الاجتماعية.	13474	3.79	مرتفعة	98.911	.001
9	مناسبة لمكانة أسرتي الاجتماعية.	13476	3.72	مرتفعة	93.948	.001
10	المحافظة على مهنة الآباء.	13476	3.58	متوسطة	69.503	.001
11	للحصول على مكانة (الأب/ الأم) نفسها.	13476	3.37	متوسطة	39.793	.001
12	الرغبة في تقليد ومحاكاة (الأب/ الأم).	13476	3.10	متوسطة	10.659	.001
	المتوسط الحسابي للمحور درجة التأثير للمحور			3.7745 مرتفعة		

توضح نتائج جدول 4، ارتفاع درجة تأثير جميع الاعتبارات الاجتماعية المؤثرة في عملية الاختيار المهني للشباب الباحثين عن عمل عينة الدراسة؛ إذ بلغ

المتوسط الحسابي للمحور 3.77 بدرجة تأثير مرتفعة. وهي نتيجة تؤكدها الكثير من الأطروحات حول المهنة بوصفها أهم مؤشرات التدرج الاجتماعي دلالة؛ فقد أكدت الدراسات الاجتماعية وجود الكثير من الشواهد الموضوعية التي تشير إلى ارتباط المهنة بالتقدير الشامل للوضع الاجتماعي بالمقارنة مع المؤشرات الأخرى، ومنها دراسة (Smith، 1965) التي بينت أن أكثر مقاييس المستوى الاجتماعي الاقتصادي تشبعاً على عامل المكانة الاجتماعية هو مقياس المهنة.

وتبين النتائج أن الحصول على فرصة المشاركة في صنع القرارات المجتمعية كواجب وطني قد جاءت كأهم الاعتبارات الاجتماعية المؤثرة في الاختيار المهني للباحثين عن عمل بمتوسط حسابي قدره 4.23 وبدرجة تأثير مرتفعة، مع وجود فروق دالة إحصائياً استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05% فأقل في مواقف عينة الدراسة ككل تجاه هذا الاعتبار. يليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية حاجة المجتمع للمهن كأحد أهم الاعتبارات الاجتماعية بدرجة تأثير مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره 4.11، وبفروق دالة إحصائياً في مواقف عينة الدراسة تجاه هذا الاعتبار. وهي نتيجة تدل على اهتمام الشباب العمانيين الباحثين عن عمل بتطلعات مجتمعهم وتوقعاته منهم، فضلاً عن اهتمامهم بعملية التنمية وما يرافقها من عمليات للتخطيط ووضع السياسات وصنع القرار، كما أنها مؤشر مهم لتوجهات الشباب العمانيين نحو الاهتمام بالمصلحة العامة في مقابل التطلعات الشخصية حول المهن التي يرغبون في الانخراط فيها. وتتفق هذه النتائج مع ما ورد في دراسة حسن والجعيدي(2021)، التي أكدت أهمية العوامل ذات الصلة بالرغبة في الحراك الاجتماعي والقدرة على التأثير في المجتمع في الاختيار المهني لدى كثير من الأفراد، ومع ذلك فهم يختلفون في توجههم نحو هذا الأمر بالاستناد إلى اختلاف توجهاتهم ودوافعهم المهنية.

وجاءت الاعتبارات الاجتماعية ذات العلاقة بـ: "تطابق المهنة مع أعراف المجتمع وقيمه، ارتفاع فرص تكوين العلاقات الاجتماعية، توافق المهنة مع المعتقدات الدينية

السائدة" في الرتب الثالثة والرابعة والخامسة من حيث الأهمية، بمتوسطات حسابية قدرها 3.95، 3.94، 3.87 على الترتيب، وبدرجات تأثير مرتفعة، مع ملاحظة وجود فروق دالة إحصائياً استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل. وفي هذا السياق يشير الكندري (2004) إلى أهمية دور منظومة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع في تشكيل وتنميط أشكال المهن التي من الممكن أن يعمل بها الفرد. كما يتقاطع ذلك مع ما أشارت إليه ليندا كوتفريدسون حول ارتباط الاختيار المهني بعملية التمثل الاجتماعي للمهن؛ إذ إن التفضيلات المهنية تشكل أساساً محاولات لتحقيق الذات الاجتماعية السائدة (كيشارد وهيتو، 2009). كما سلط حسن والجعيدي (2021) الضوء على متغيري علاقات العمل الإيجابية والتأثير الإيجابي بوصفهما معايير بالغة الأهمية تحدد المسار المهني والنجاح لدى الكثيرين، فقد يهتم هؤلاء بنوعية العلاقات مع الزملاء في العمل، ونوع وحجم التغذية الراجعة المتحصلة من التفاعل معهم، كما قد يهتمون بإيجاد معنى في عملهم يتضح من خلال دعم بيئتهم الاجتماعية المباشرة، أو إيجاد نوع من التأثير الدائم على المجتمع.

في حين جاءت المسوغات الاجتماعية التي تمثلها الفقرات: "الرغبة في الحفاظ على مهن الآباء، الرغبة في الحصول على مكانة الوالدين نفسها، التقليد والمحاكاة للوالدين " في المراتب الأخيرة من حيث الأهمية، بمتوسطات حسابية قدرها 3.58، 3.37، 3.10 على الترتيب، وبدرجات تأثير متوسطة، وبفوارق إحصائية مهمة في مواقف أفراد عينة الدراسة إزاءها. وهي نتيجة تذهب إلى تأكيد استقلالية الشباب العماني الباحث عن عمل في اختيار مسارهم المهني؛ ورغبتهم في مواكبة التحديثات التي تطرأ على سوق العمل المحلي والعالمي بما يخدم الحاجة المجتمعية، وفهمهم للتغيرات الطارئة على جميع الصُعد، والتي تطلب منهم الاستجابة المدروسة لها، كما تؤكد هذه النتيجة أن المسارات المهنية المبنية على ظروف واعتبارات مرتبطة بالتاريخ العائلي للباحث عن عمل لا تشكل قضايا مفصلية وذات أولوية في عملية اختياره المهني مقارنة بالاعتبارات الاجتماعية ذات الصلة بالمرحلة الحالية للمجتمع والأوضاع التنموية التي يمر بها. وتختلف

هـذه النتيجـة مـع مـا أشـار إليـه Makarova & Herzog (2014) مـن أهميـة لمسـألة إعـادة إنتـاج أنمـاط المهـن الأسـرية الموروثـة والتـي دأب أفـراد الأسـرة علـى الانخـراط بهـا، ودورهـا الكبيـر فـي زيـادة توجههـم نحـو الأشـكال والأنمـاط المهنيـة التقليديـة نفسـها مـن خـلال المحـاكاة والتقليـد لأفـراد الأسـرة، فضـلاً عـن إشـارتها إلـى ارتفـاع ميـل الباحثيـن عـن عمـل، الأصغـر عمـراً لمحـاكاة وتقليـد وظائـف الأب والأم المقربيـن منهـم، الأمـر ذاتـه الـذي أكدتـه نتائـج دراسـة أولسـن (1984، ص.109) بشـأن تأثيـرات نسـق الأسـرة، ونسـق المدرسـة والأصدقـاء فـي تحديـد ملامـح توجهـات الفـرد المهنيـة.

المسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لتركيبهم العمري

يقـوم هـذا الجـزء مـن الدراسـة علـى معاينـة وتقصـي الفـروق فـي مواقـف الباحثيـن عـن عمـل إزاء المسـوغات الاجتماعيـة لاختياراتهـم المهنيـة وفقـاً لتركيبهـم العمـري، وذلـك باسـتخدام اختبـار تحليـل التبايـن الأحـادي، وفيمـا يلـي عـرض تفصيلـي لهـذه النتائـج.

جدول 5

مواقـف الباحثيـن عـن عمـل حـول المسـوغات الاجتماعيـة للاختيـارات المهنيـة للباحثيـن عـن عمـل وفقـاً لتركيبهـم العمـري

التركيب العمري	م	ع	ف	ل
من 15 – 19 سنة	3.8835	.56167		
من 20 – 24 سنة	3.8202	.55055	21.252	.001
من 25 – 29 سنة	3.7346	.55017		
من 30 سنة فأعلى	3.7798	.57510		

تبـرز نتائـج جـدول 5 أن هنـاك تباينـات إحصـائيـة مهمـة عند مستوى دلالـة (0.05% فأقـل) فـي مواقـف الباحثـين عـن عمـل تجـاه المسـوغات الاجتماعيـة التـي تقف وراء اختياراتهـم المهنيـة تعـزى لمتغيـر التركيـب العمـري. ولمعرفـة مصـدر التبايـن أجـري اختبـار المقارنـات البعديـة شـيفيه (Scheffé) ، وذلك علـى النحـو الذي يوضحـه جـدول 6.

جدول 6

نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه

مصدر التباين	الفرق في المتوسطات الحسابية	ل	الدلالة الإحصائية
15- 19 سنة : 20- 24 سنة	.06331	.295	غير دالة
15- 19 سنة : 25- 29 سنة	.14891*	.001	دالة
15- 19 سنة : 30 سنة فأكثر	.10373*	.018	دالة
20 – 24 سنة : 25 – 29 سنة	.08560*	.001	دالة
20 – 24 سنة: 30 سنة فأعلى	.04042*	.018	دالة
30 فأعلى : 25 – 29 سنة	.04519*	.001	دالة

وقـد أظهـرت نتائـج اختبـار شـيفيه وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائيـة فـي مواقف الباحثـين عن عمـل تجـاه المسـوغات الاجتماعيـة لاختيـاراتهـم المهنيـة لصـالـح الفئـات الأصغـر عمـراً فـي كل مجموعـة عمريـة فـي أغلـب الأحـوال، وبالنظـر إلـى الفـروق بـين المتوسـطات فـي جـدول 6 يتبـين أن الفئـة العمريـة 15-19 سـنة تحصـل علـى أعلـى الفـروق فـي المتوسـطات الحسـابيـة مـع أغلـب الفئـات العمريـة التـي تكبرهـا؛ ممـا يـدل علـى أن هـذه الفئـة أكثـر تبنيـاً للاعتبـارات الاجتماعيـة المؤثـرة فـي عمليـة

الاختيـار المهنـي، فـي حـين يمكـن ملاحظـة أن الفئـة العمريـة 25-29 سـنة هـي الأقـل تبنيـاً لهـذه الاعتبـارات مقارنـة بالفئـات العمريـة الأقـل منهـا، والفئـة العمريـة الأعلـى منهـا والممثلـة فـي 30 سـنة فأعلـى؛ إذ يتضـح وجـود فـروق دالـة إحصائيـاً فـي مواقـف الباحثـين عـن عمـل الذيـن تـراوح أعمارهـم بـين 25و29 سـنة و الباحثـين فـي الفئـة العمريـة 30 فأعلـى لصالـح الفئـة الأخيـرة. ونتيجـة لذلـك، يمكـن القـول إن الفئـات العمريـة التـي تـراوح بـين 15و19 سـنة و20و24 سـنة والفئـة العمريـة 30 سـنة فأعلـى أكثـر الفئـات اهتمامـاً بالاعتبـارات الاجتماعيـة عنـد اختيارهـم لمهنهـم علـى الترتيـب فـي مقابـل الفئـة العمريـة 25-29 سـنة؛ ويمكـن عـزو هـذه النتيجـة إلـى اهتمـام الفئـات العمريـة الأقـل مـن 25 سـنة بالاعتبـارات ذات الصلـة بالمكانـة الاجتماعيـة للمهـن والعـرف الاجتماعـي السـائد والتاريـخ المهنـي العائلـي والتقليـد والمحـاكاة بشـكل أكبـر مقارنـة بالمرحلـة العمريـة 25-29 سـنة، وتتسـم هـذه المرحلـة الأخيـرة بالرغبـة فـي التفـرد والاسـتقلالية والمغامـرة وتحقيـق الذات بعيـداً عـن الإرث المهنـي للآبـاء والعـرف الاجتماعـي، فضـلاً عـن قدرتهـا علـى مسـايرة التغيـرات وارتباطهـا بالقضايـا المجتمعيـة المتجـددة، وذلـك بالمقارنـة مـع الفئـات العمريـة الأصغـر منهـا والتـي غالبـاً مـا تكـون منخرطـة فـي مواصلـة التعليـم العالـي، والفئـات الأكبـر منهـا التـي تبـدو أكثـر اسـتقراراً مهنيـاً واجتماعيـاً، وأكثـر ميـلاً للعـودة إلـى الارتبـاط بالعـرف الاجتماعـي وإبـداء الـولاء لـه. وفـي سـياق ارتبـاط الاختيـار المهنـي بالتطـور العمـري للأفـراد، أكـد جينزبـرج فـي نظريتـه حـول النمـو المهنـي، أن التطلـع المهنـي هـو نتيجـة لتراكمـات فكريـة متنوعـة علـى فتـرات زمنيـة متعاقبـة يمـر بهـا الفـرد فـي مراحلـه العمريـة المختلفـة، مشـيراً إلـى أن هـذه العمليـة تنقسـم إلـى أربعـة أطـوار تبـدأ بالطـور الأول 11- 12 سـنة الذي يركـز فيـه الطفـل علـى مـا ينتجـه فـي لحظـة واحـدة، يليـه طـور القـدرات 13- 14سـنة الذي يركـز فيـه علـى متطلبـات المهـن التـي يـود الالتحـاق بهـا؛ ومـن ثـم طـور القيـم 15- 16سـنة الذي يتـم فيـه ترتيـب عمليـات الاختيـار وفقـاً

للأولويـات المرتبطـة بتلك التطلعـات، وأخيـراً طـور الواقعيـة والاكتشـاف؛ إذ يمثـل طور التبلور فـي الحيـاة الجامعيـة التـي يكتشـف خلالهـا التخصـص الدقيـق والبحـث عـن المسـار المهنـي المناسـب (Zhao & Hong, 2018).

المسـوغات الاجتماعيـة للاختيـارات المهنيـة للباحثـين عـن عمـل وفقـاً لمسـتوياتهم التعليميـة

يقـوم هـذا الجـزء مـن الدراسـة بشـكل أساسـي علـى معاينـة وتقصـي أثـر تبايـن المسـتويات التعليميـة للباحثـين عـن عمـل علـى مواقفهـم إزاء المسـوغات الاجتماعيـة التـي تقـف وراء اختياراتهـم المهنيـة، وذلـك باسـتخدام نمـوذج تحليـل التبايـن الأحـادي، وفيمـا يلـي عـرض تفصيلـي لهـذه النتائـج.

جدول 7

مواقـف البـاحثـين عـن عمـل حـول المسـوغات الاجتماعيـة لاختياراتهـم المهنيـة وفقـاً لمسـتوياتهم التعليميـة

المستويات التعليمية	م	ع	ف	ل
تعليم أساسي 1 - 10	3.8972	.60134		
دبلوم التعليم العام.	3.8263	.54457	65.541	.001
الدبلوم الجامعي ما بعد الثانوية .	3.7238	.53922		
بكالوريوس.	3.6997	.55431		
دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه).	3.4766	.60134		

توضـح النتائـج الـواردة فـي جـدول 7 وجـود فـروق دالـة إحصائيـاً عنـد مسـتوى دلالـة (0.05% فأقـل) فـي مواقـف الباحثـين عـن عمـل تجـاه المسـوغات الاجتماعيـة التـي تقـف وراء اختياراتهـم المهنيـة تعـزى لمسـتوياتهم التعليميـة. ولمعرفـة مصـدر هـذه الفروقـات أجـري اختبـار المقارنـات البعديـة شـيفيه وذلـك علـى النحـو الآتـي.

جدول 8

نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه لمتغير المسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل

مصدر التباين	الفرق في المتوسطات الحسابية	ل	الدلالة الإحصائية
تعليم أساسي (1-10): دبلوم التعليم العام.	.07089*	.001	دالة
تعليم أساسي (1-10): الدبلوم الجامعي.	.17344*	.001	دالة
تعليم أساسي (1-10): بكالوريوس.	.19752*	.001	دالة
تعليم أساسي (1-10): دراسات عليا.	.42061*	.001	دالة
دبلوم التعليم العام: الدبلوم الجامعي.	.10255*	.001	دالة
دبلوم التعليم العام: بكالوريوس.	.12663*	.001	دالة
دبلوم التعليم العام: دراسات عليا.	.34972*	.001	دالة
دبلوم جامعي: بكالوريوس.	.02408	.549	غير دالة
دبلوم جامعي: دراسات عليا.	.24717*	.001	دالة
بكالوريوس: دراسات عليا.	.22309*	.001	دالة

وقد كشفت نتائج اختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية لصالح الفئات الأقل في المستوى التعليمي في كل مجموعة مقارنة، ويتضح من خلال الفروق بين المتوسطات في جدول 8 أن جميع المقارنات بين مجموعة الباحثين عن عمل ذوي التعليم الأساسي (1-10) فأقل ومجموعات الباحثين عن عمل في المستويات التعليمية الأعلى جاءت لصالح

حملة مؤهل التعليم الأساسي (1-10) فأقل، وكذلك الحال مع مجموعة الباحثين عن عمل من حملة دبلوم التعليم العام وبقية الباحثين عن عمل ممن يحملون مستويات تعليمية أعلى تتمثل في: (الدبلوم الجامعي، البكالوريوس، الدراسات العليا)؛ فقد أتت الفروق لصالح حملة دبلوم التعليم العام. كما يتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين حملة الدبلوم الجامعي والباحثين عن عمل الأعلى تعليماً منهم لصالح حملة الدبلوم الجامعي في مواقفهم تجاه المسوغات الاجتماعية المحددة لاختياراتهم المهنية، ويتبين الأمر ذاته بين الباحثين عن عمل ذوي مؤهل البكالوريوس والباحثين أصحاب الدراسات العليا لصالح حاملي البكالوريوس.

ويلاحظ من خلال النتائج المذكورة؛ أن الباحثين عن عمل الأقل تعليماً (حملة مؤهل التعليم الأساسي فأقل، والدبلوم العام) أكثر تبنياً للاعتبارات الاجتماعية المتعلقة بالعادات والتقاليد والمعتقدات الدينية والعلاقات والمكانة الاجتماعية في أثناء عملية اختيارهم لمهنهم، وذلك مقارنة بمن هم أعلى تعليماً كحملة الدبلوم الجامعي والبكالوريوس والدراسات العليا. وبشكل آخر، يمكن القول إن الاعتبارات الاجتماعية المؤثرة في تحديد المسار المهني للباحث عن عمل تبدو أكثر وضوحاً وقوة كلما انخفض المستوى التعليمي للباحث، في حين يتجه الباحثون إلى الاهتمام باعتبارات أخرى عن ارتفاع مستوى تعليمهم. وقد يفسر ذلك في ضوء ارتفاع مستويات الوعي والمعرفة لدى أصحاب المستويات التعليمية الأعلى، التي تسهم بدورها في التقليل من تأثير الاعتبارات الاجتماعية عليهم مقارنة مع الاعتبارات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية، والشخصية والمهنية والعلمية. وهذا ما عززته نتائج دراسة عبدالحميد (2002) التي أكدت أن انخفاض المستوى التعليمي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى نقص خبراته ووعيه من شأنه أن يسهم في تهميش قدرته على تحديد توجهاته المهنية وعدم وضوحها؛ ومن ثم زيادة فرص استناده إلى الاعتبارات الاجتماعية في تحديد مساره المهني، فضلاً عن تركيزه على بعض الأنماط المهنية التي درج مجتمعه المحيط على تأديتها ولا سيما في المناطق الريفية.

المسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً للمستوى الاقتصادي لأسرهم

يقوم هذا الجزء على بحث الفروقات في آراء الباحثين عن عمل عينة الدراسة حول المسوغات الاجتماعية المؤثرة في اختيارهم لمهنهم وفقاً لتقديرهم للمستوى الاقتصادي لأسرهم، وذلك باستخدام نموذج تحليل التباين الأحادي ، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج.

جدول 9

مواقف الباحثين عن عمل حول المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية وفقاً للمستوى الاقتصادي لأسرهم

للمستوى الاقتصادي لأسر الباحثين عن عمل	م	ع	قيمة ف	ل
عالٍ	3.8344	.60592		
متوسط	3.7535	.53203	8.509	.001
منخفض	3.7904	.57990		

وتظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية المؤثرة في اختياراتهم المهنية تعزى لاختلاف المستويات الاقتصادية لأسرهم حسب تقديرهم لأوضاعهم الاقتصادية. ولمعرفة مصدر التباين أجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وذلك على النحو الآتي.

جدول 10

نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه

م	مصدر التباين	الفرق في المتوسطات الحسابية	ل	الدلالة الإحصائية
1	عالٍ: متوسط	.08097	.100	غير دالة
2	منخفض: عالٍ	.04399	.505	غير دالة
3	منخفض: متوسط	.03698*	.001	دالة

أظهرت نتائج اختبار شيفيه وجود تباينات إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية بين الباحثين ذوي الأسر المنخفضة المستوى الاقتصادي وذوي المستوى الاقتصادي المتوسط منهم، وذلك لصالح الباحثين عن عمل ذوي الأسر المنخفضة المستوى الاقتصادي، في حين لم تتضح أية فروق مهمة إحصائياً بين الباحثين ذوي الأسر المرتفعة الدخل وغيرهم من الباحثين من ذوي الأسر المنخفضة أو المتوسطة الدخل. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء الارتباط الوثيق المحتمل بين الأسر ذات الدخل المنخفض والإطار الاجتماعي الذي تعيش في سياقه باعتباره رأس مال اجتماعياً، يعزز لدى الفرد فيه أهمية مراعاة الإطار الاجتماعي في جميع خياراته وخططه المهنية، ويعلي من شأن القيم الاجتماعية الجمعية والعرف السائد والمحافظة على الإرث المهني للآباء وتبني مساراتهم المهنية المتناقلة عبر الأجيال. وهذا ما عززته بعض الدراسات التي لفتت الانتباه حول الارتباط الوثيق بين الاختيار المهني والسياق الاجتماعي والحضاري المحيط بالفرد؛ إذ أشار Heath (1981) إلى أهمية الحراك الاجتماعي الذي يحدث تغييراً في بناء الطبقات الاجتماعية وتكوينها؛ ومن ثم التدرج المهني والميل نحو مهن محددة في ضوء الطبقة الاجتماعية وما يرتبط بها من اعتبارات اقتصادية واجتماعية وثقافية. كما سلط حسين (2020)

الضوء على تأثير المستوى الاقتصادي للوالدين في دعم التطلعات المهنية للأبناء؛ إذ يتضح انخفاض مشاركة الآباء ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في دعم توجهات أبنائهم المهنية، بالمقارنة مع الأسر التي تتمتع بالرفاهية الاقتصادية، والتي تسعى دائماً إلى إتاحة مزيد من الفرص لأبنائها لتحقيق أهدافهم المهنية، وتذليل الصعوبات التي من الممكن أن تحول دون ذلك.

المسوغات الاجتماعية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لعدد سنوات بحثهم عن عمل

يبحث هذا الجزء من الدراسة مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية وفقاً لمتغير عدد سنوات بحثهم عن عمل، وذلك باستخدام نموذج تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج.

جدول 11

مواقف الباحثين عن عمل حول المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية وفقاً لعدد سنوات بحثهم عن عمل

عدد سنوات بحثهم عن عمل	م	ع	قيمة ف	ل
3 سنوات فأقل	3.7546	.55655		
4 - 6 سنوات	3.8085	.54380	20.729	.001
أكثر من 6 سنوات	3.8275	.57226		

تبرز نتائج جدول 11 أن هناك تباينات إحصائية واضحة ومهمة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية المؤثرة في اختياراتهم المهنية تعزى لمتغير عدد سنوات بحثهم عن عمل. ولمعرفة مصدر التباين أجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وذلك على النحو الآتي:

جدول 12

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

م	مصدر التباين	الفرق في المتوسطات الحسابية	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
1	4 - 6 سنوات: 3 سنوات فأقل	.05394*	.006	دالة
2	أكثر من 6 سنوات: 3 سنوات فأقل	.07292*	.001	دالة
3	أكثر من 6 سنوات: 4 - 6 سنوات	.01897	.613	غير دالة

كشفت نتائج اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مواقف الباحثين عن عمل إزاء الاعتبارات الاجتماعية التي تؤثر على اختيارهم لمسارهم المهني بين الباحثين الذين بلغت عدد سنوات بحثهم عن عمل 4-6 سنوات ومضى على بحثهم عن عمل 3 سنوات فأقل، وذلك لصالح المجموعة الأولى. كما يتبين وجود تباينات إحصائية مهمة بين مجموعة الباحثين عن عمل الذين مضى على بحثهم عن عمل أكثر من 6 سنوات وممن بلغ عدد سنوات بحثهم عن عمل 3 سنوات فأقل لصالح المجموعة الأولى. وتذهب هذه النتائج إلى تأكيد أهمية الاعتبارات الاجتماعية المحددة للمسار المهني لدى الباحثين عن عمل الذين ارتفع عدد سنوات بحثهم عن عمل؛ إذ يتضح ارتفاع مستوى تبني هذه الاعتبارات بارتفاع عدد سنوات البحث عن عمل. وقد يرجع ذلك إلى التغيرات التي تطرأ على الباحث عن عمل ورؤاه حول المهنة المرغوبة في مرور عدد أكبر من السنوات التي يقضيها في بحثه عن عمل؛ إذ تتسم السنوات الأولى من البحث بالطموح العالي والمغامرة والرغبة في الخروج عن الإطار الفكري المعتاد حول التصورات المهنية المفضلة، ومن المتوقع أن طول الفترة الزمنية في البحث عن عمل قد يحدث الكثير من التغيرات في قناعات الشباب وتوجهاتهم المهنية.

الخاتمة

نتائج الدراسة

أ- توضح النتائج أن المسوغات الاجتماعية المتمثلة في "الحصول على فرصة المشاركة في صنع القرارات المجتمعية كواجب وطني، حاجة المجتمع للمهن، تطابق المهنة مع أعراف المجتمع وقيمه" جاءت كأهم المسوغات الاجتماعية التي تقف وراء الاختيارات المهنية للشباب العماني الباحث عن عمل، حيث حصلت على الرتب من حيث الأهمية على الترتيب وبدرجات تأثير مرتفعة.

ب- كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية تبعاً لتباين تركيبهم العمري لصالح الفئات الأصغر عمراً في كل مجموعة عمرية.

جـ- وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية وفقاً لاختلاف مستوياتهم التعليمية لصالح الفئات الأقل في المستوى التعليمي في كل مجموعة مقارنة.

د- يوجد تباينات إحصائية مهمة عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في مواقف الباحثين عن عمل تجاه المسوغات الاجتماعية لاختياراتهم المهنية وفقاً لاختلاف المستويات الاقتصادية لأسرهم، تعود إلى الفروق بين الباحثين ذوي الأسر المنخفضة المستوى الاقتصادي وذوي المستوى الاقتصادي المتوسط منهم، وذلك لصالح الباحثين عن عمل ذوي الأسر منخفضة المستوى الاقتصادي.

هـ - يتضح ارتفاع مستوى تبني الاعتبارات الاجتماعية المؤثرة في الاختيارات المهنية لدى الباحثين عن عمل بارتفاع عدد سنوات بحثهم عن عمل مقارنة بمن أمضوا فترة أقل في البحث عن عمل.

التوصيات

أ- تعد قضية البحث عن عمل إحدى القضايا المتعددة الأبعاد، وتقتضي إدارتها ومحاولة احتوائها تكاملاً بين عدة جهات، بما فيها المجتمع المدني الذي يؤثر ببنائه الثقافي والاجتماعي على توجهات الباحثين عن عمل وفقاً لنتائج الدراسة، ومن هنا تتضح أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة ملف الباحثين عن عمل، والإيمان بدور النخب في رفع مستوى الوعي المجتمعي بأبعاد هذه القضية وحيثياتها؛ إذ يتضح اهتمام الشباب بتوافق اختياراتهم المهنية مع التصورات والتوقعات الاجتماعية منها.

ب- تطوير قنوات تواصل متجددة ومستمرة بين الجهات الحكومية والخاصة ذات الصلة والباحثين عن عمل، تسهم بدورها في رفع مستوى وعيهم بمستجدات سوق العمل المحلي والعالمي وما يرافقها من تغيرات مجتمعية مؤثرة شأنها أن تحدد مساراتهم المهنية؛ وذلك تجنباً لتكريس الكثير من المفاهيم الاجتماعية المغلوطة التي تؤثر بدورها على الوعي المهني لديهم.

ت- تعزيز دور النموذج والقدوة في المنزل، والذي من شأنه أن يؤدي دوراً مهماً في التطلعات المهنية للأبناء، ولا سيما في الأسر ذات المستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة.

ث- إرشاد الأبناء، ولا سيما في مراحلهم الثانوية والجامعية إلى أهمية البقاء في حالة اطلاع دائم على مستجدات أسواق العمل وتغيراتها المتلازمة مع التغيرات العالمية في جميع الصُّعد.

المراجع

أولسن، إدوارد. (1984). *المدرسة والمجتمع* (أحمد زكي ومحمد شبيني، ترجمة؛ ج1). مؤسسة المطبوعات الحديثة.

البكر، محمد. (2004). أثر البطالة في البناء الاجتماعي: دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الاجتماعية 32*(2).

حسن، أحمد، والجعيدي، عمر. (2021). تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ضوء توجهات معلمي ومعلمات التعليم الأزهري والتعليم العام. *مجلة التربية، 3*(192)، 339- 394.

حسين، حوتة. (2020). المحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات القمة بجامعة بني سويف. *مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، 2* (1، 2)، 181- 248.

خروف، حياة. (2005). تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين: دراسة مقارنة بين مؤسسة إنتاجية وخدمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة باجي مختار.

خمش، مجد الدين. (2004). *الدولة والتنمية في إطار العولمة*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الخولي، سناء. (2008). *الأسرة والحياة العائلية*. دار المعرفة الجامعية.

الداهري، صالح. (2005). *سيكولوجية التوجه المهني ونظرياته*. دار وائل للنشر.

عبدالحكيم، بوصلب. (2013). الميول كعامل منبئ بالاختيارات المهنية المستقبلية. *عالم التربية، 14*(43)، 307 -327.

عبدالحميد، إبراهيم. (2002). الاهتمامات المهنية: دراسة مقارنة وفق كل من التخصص والتحصيل الدراسي وتعليم الوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الإمارات. *مجلة شؤون اجتماعية*، (79)، *9 – 37*.

عبدالهادي، عزت، والعزة، سعيد. (1999). *التوجه المهني ونظرياته (1)*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كرادشه، منير، والمحروقية، رحمة. (2015). *اتجاهات المجتمع العماني حول أنماط الزواج التقليدي: دراسة استطلاعية* (1). وزارة التنمية الاجتماعية.

كرادشه، منير. (2013). *موضوعات في الإحصاء والمنهج الاجتماعي*. عالم الكتب.

الكندري، مريم محمد. (2004). اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم المهني والوظيفي: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 32*(4).

كيشارد، جون، وهيتو، ميشال. (2009). *التوجيه التربوي والمهني* (خالد أمجيدي، ترجمة). عالم الكتب الحديث.

المجيدل، عبدالله، والشريع، سعد. (2012). اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم: دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية. *مجلة جامعة دمشق، 28*(4)، 17 - 57.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2015). *خصائص الباحثين عن عمل. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات*. سلطنة عمان.

المشعان، عويد. (1993). *التوجيه المهني*. مكتبة الفلاح.

وزارة القوى العاملة. (2019). *النشرة الإحصائية للباحثين عن عمل*. مسقط، سلطنة عمان.

Brown, S., & Lent, R. (2005). *Career development and dounselling*. Jonn Wiley & Sons Inc.

Health, A. (1981). *Social mobility. Williams Collins Sons* & Co. Ltd.

Makarova, E. Herzog, W. (2014). Gender-atypical career choices of young women: Must the role model be female? *Juventa Verlag Gmbh, 34, (1)*.

Smith, R. M. (1965). *The relationship of creativity to social class*. Program in Special Education, Pensylvania State University.

Yost., E & Corbishley. M. (1987). *Career counseling:A psychological approach*. Jossey-Bass.

Zhao, Y., & Hong, Y. (2018). An analysis of the factors influencing the academic occupation Orientation of PhD Graduates. *Chinese Education & Society, 51(3), 232-243*.

أ. د. ماجد سعيد محمد البوصافي، أستاذ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، محاضر دولي معتمد. مدير مركز البحوث الإنسانية. حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة بيرمنغهام بالمملكة المتحدة. عمل سابقاً مساعد عميد للدراسات الجامعية بجامعة السلطان قابوس، وأستاذاً زائراً بجامعة كارديف ميتروبوليتان 2017 و2018. عضو لجنة المحكمين بالهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي؛ وحكّم العديد من البحوث والبرامج التعليمية.

الإيميل: Majidb@squ.edu.om

أ. مريم محمد راشد السمري، مساعد باحث في مركز البحوث الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. حاصلة على ماجستير في العمل الاجتماعي من جامعة السلطان قابوس، 2017. الاهتمامات البحثية: الاستدامة، تنمية المجتمعات المحلية، ريادة الأعمال الاجتماعية، الاستثمار الاجتماعي، الابتكار الاجتماعي.

الإيميل: Maryam.alsumri44@gmail.com

أ. د. منير عبدالله كرادشه، أستاذ في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة اليرموك. دكتوراه في الدراسات السكانية والديموغرافية الاجتماعية، من جامعة بادوفا في إيطاليا 1998. الاهتمامات البحثية: الديموغرافية الاجتماعية والخصوبة السكانية والصحة الإنجابية، ودراسات المرأة، والعنف الأسري وجميع الجوانب المتعلقة بالمسألة السكانية.

الإيميل: Muneer.Karadsheh@yahoo.com

للاستشهاد:

البوصافي، ماجد سعيد، والسمري، مريم محمد، وكرادشه، منير عبدالله. (2024). المسـوغات الاجتمـاعية المحـــددة للاختيارات المهنية لدى الشباب العمانيين الباحثين عن عمل: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *50*(192)، 3-38.

https://doi.org/10.34120/jgaps.v50i192.3225

To cite:

Al Busafi, M. S., Alsumri, M. M., & Karadesha, M. A. (2024). The social justifications that identify career choices of Omani youth seeking jobs: A field study. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, 50*(192), 3- 38.
https://doi.org/10.34120/jgaps.v50i192.3225